ظهور هم ويتميزوا وروي عن ابن عباس قال من فر من ثلاثة فليفر ومن فر
من اثنين فقد فر سئل عفا الله عنه ما معنى خيرا في قوله ولو علم الله فيهم
خيرا لاسمعهم اجاب معنى خيرا في هذه الاية ايمانا وكذا في قوله
تعالى ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا اي ايمانا ويستعمل
في القرآن بمعنى الفضل كقوله تعالى وانت خير الراحمين اي افضل الراحمين ومعنى
العاقبة كقوله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك
بخير اي عاقبة ومعنى الاجر كقوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله
لكم فيها خير اي اجر سئل رحمه الله عن اية واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون
في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فاواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات
لعلكم تشكرون خطاب للمهاجرين او للانصار اجاب الاية المذكورة
خطاب للمهاجرين ومعنى قليل اي في العدد ومعنى مستضعفون في الارض
اي في ارض مكة في ابتداء الاسلام ومعنى يتخطفكم الناس اي ياخذكم الكفار عنوة
كفار مكة او كفار العرب او فارس والروم ومعنى فاواكم اي الى المدينة ومعنى
وايدكم بنصره اي قواكم بيوم بدر بالانصار وبالملائكة والمراد بالطيبات
الغنائم يعني احلها لكم ولم يحلها لاحد قبلكم سئل عفا الله عنه ما المراد
بالخيانة في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم
وانتم تعلمون اجاب المراد بخيانة الله والرسول كما قال السدي كانوا
يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم الامر فيفشونه حتى يبلغ المشركين
وقال ابن عباس لا تخونوا الله بترك فرايضه والرسول بترك سنته ومعنى
وتخونوا اماناتكم اي ولا تخونوا اماناتكم فيما ائتمنتم عليه من الدين وغيره وقال
ابن عباس هي ما تخفي عن اعين الناس من فرايض الله تعالى والاعمال التي بين
الله عليها العباد وقال الزهري والكلبي نزلت هذه الاية في ابي لبابة رفاعة
ابن عبد المنذر الانصاري من بني عوف بن مالك وذلك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حاصر بني قريظة احدى وعشرين ليلة فسالوه الصلح على ما صالح عليه

اخوانهم

اخوانهم من بني النضير على ان يسيروا لاخوانهم الى اذرعات واريحا من ارض
الشام فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيهم ذلك وان يتركوا على حكم
سعد بن معاذ فابوا وقالوا ارسل الينا ابا لبابة بن عبد المنذر وكان منا حلفا
لهم لان ماله وعياله عندهم فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاهم
فقالوا يا ابا لبابة ما ترى انترل على حكم سعد بن معاذ فاشار ابو لبابة بيده
الى حلقه انه الذبح فلا تفعلوا قال ابو لبابة فما زالت قدماي من مكانهما حتى
عرفت اني قد خنت الله ورسوله ثم انطلق على وجهه ولم يات رسول الله صلى
الله عليه وسلم وشد نفسه على سارية من سواري المسجد وقال والله لا اذوق
طعاما ولا شرابا حتى ابوت او يتوب الله علي فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم خبره قال اما لو جاءني لاستغفرت له اما اذا فعل ما فعل فاني لا اطلقه حتى
يتوب الله عليه فمكث سبعة ايام لا يذوق طعاما ولا شرابا حتى خر مغشيا
عليه فتاب الله عليه فقيل له يا ابا لبابة قد تاب الله عليك فقال لا والله
لا احل نفسي حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلني فجاء فحله بيده ثم
قال ابو لبابة ان من توبتي ان اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب وان
اخلع من مالي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يجزيك الثلث ان تصدق به
فنزلت ومعنى وانتم تعلمون ان انها امانة وقيل وانتم تعلمون ان ما فعلتم
من الاشارة خيانة سئل عفا الله عنه ما معنى قوله تعالى واذ يمكر بك
الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير
الماكرين اجاب معنى الاية واذكر اذ يمكر بك الذين كفروا ومعلوم ان
هذه السورة مدنية وهذا المكر انما كان بمكة ولكن الله ذكرهم به وسبب
هذا المكر على ما ذكره ابن عباس وغيره من اهل التفسير ان قريشا فرقوا لما
اسلمت الانصار ان يتفاقم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع نفر
من كبارهم في دار الندوة ليتشاوروا في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابو جهل وابو سفيان وطعيمة بن عدي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)